

المرغوبية الاجتماعية لمهنة التمريض عند طلبة المرحلة الإعدادية دراسة مقارنة

الدكتور علي حسين مظلوم العموري

كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة بابل

المخلص

تتمثل مشكلة البحث الحالي بالنظرة القاصرة عند بعض المجتمعات العربية والعراقي بصورة خاصة لمهنة التمريض فهي تخدش كبرياء هذه المهنة وسموها من بين المهن الطبية وبذلك تنعكس اثارها على الجانب العلمي والتربوي للطلبة الذين ينخرطون في هذا الجانب من المعرفة مستسلمين بذلك للنظرة الضيقة للبعض عن هذه المهنة اضافة الى غياب التوصيف الوظيفي لها داخل المستشفيات فهي مهنة انسانية يزود المنتسبين اليها بمهارات عالية فيشكلون جانبا مهما من الفريق الصحي الذي يعمل بتناغم من اجل تقديم رعاية صحية متكاملة فهم يشكلون الغالبية العظمى من افراده، ومهنة التمريض من المهن السامية على مر العصور ويهدف البحث الحالي التعرف على المرغوبية الاجتماعية لمهنة التمريض عند طلبة المرحلة الإعدادية. واقتصر البحث على طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بابل. ولقد طرح عدد من المنظرين اراء مختلفة حول المرغوبية الاجتماعية فمنهم من يرى على انها ميلا مثل (Pugartes, 2005) الذي اشار انها تحددها عوامل بيئية ومعايير وقيم اجتماعية مما تؤدي الى انجذاب الفرد نحوها ومنهم من يرى انها استعداد نفسي يوجة الفرد للاستجابة لموضوعات معينة دون غيرها وفريق اخر يرى انها توجة معرفي واستعداد عصبي وتحليل عقلي متعلم للمواقف الموضوعات والرموز البيئية التي تثير الاستجابة الموجبة. واتبعت الاجراءات العلمية في تحقيق اهداف البحث من تحديد مجتمعه، واختيار عينته، وخطوات بناء اداته، بما فيها استخراج الصدق والثبات، والية تطبيقها، ثم استعراض الوسائل الاحصائية التي استعملت لمعالجة بياناته وتحليلها. وتوصل البحث الحالي الى عدد من النتائج منها ان طلبة المرحلة الإعدادية ليس لديهم رغبة عالية في مهنة التمريض وتم تفسير النتائج تبعا للإطار النظري الذي اعتمده الباحث، ومناقشتها وفق الدراسات السابقة التي عُرِضت في الفصل الثاني وفي ضوء النتائج اوصى الباحث بعددا من التوصيات واقترح مشاريع ابحاث مستقبلية.

Summary

Search problem With inadequate perception of ornaments when some Arabic and Iraqi communities in particular for the nursing profession wesmohamn between the medical profession and their impact on Science and education to students who engage in this aspect of knowledge surrendered to narrow some of this profession addition to absence of characteiztion career within hospitals is a humanitarian profession provides affiliates with high skills. constitute an important aspect of the health team that work in harmony to provide integrated health care, they make up an overwhelming majority of members of the nursing profession of high profession throughout history and current research aims to identify socially desirable, whom he sees as a tendency like bergst who pointed out that it is determined by environmental factors and social norms and lead to snap an individual like some of them see it ready myself directing an individual to respond to certain topics and another sees it as directed and ready knowledge and mental analysis of learner attitudes and environmental themer and icons that provoked a positive response and have followed scientific procedures in achieving research objectives identify and choose specified steps and build tool including extraction of validity and

reliability and mechanism of application and then review the statistical methods used to address his clear analysis and current research to a number of results that intermediate students have no greater interest in nursing and has been interpreting the results depending on the theoretical frameworks and discussed in accordance with previous studies which were presented in chapter II and in light of the results of the researcher with a number of recommendations and suggest future research projects

الفصل الاول

- مشكلة البحث:

لقد شهد العالم تطورا هائلا في مختلف مجالات الحياة وخصوصا في المجال الصحي لما له من انعكاس على حياة الفرد بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة وانعكس هذا التطور على مهنة التمريض كمهنة انسانية فاصبحت لها نظرياتها ومفاهيمها الخاصة بها مستقلة بذلك عن العلوم الاخرى والتي قدمت وجهات نظر بينت فية دور التمريض واهميته من بين المهن الطبية الاخرى وبذلك امامت الثام عن الكثير من الحقائق التي كانت غائبة عن البعض وغيرت وجهات النظر التي كانت سائدة عبر الحقب الزمنية والثقافات المختلفة وفتحت الابواب لمن هو مؤهل لان يخوض مثل هكذا نوع من الدراسة وصولا الى مهنة التمريض والتي اخذت مداها العالمي ومنهجها الموحد في مختلف انحاء العالم والمتمثل بالعناية التمريضية الدقيقة والشاملة المقدمة للفرد والمجتمع ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي والتي تتمثل بالنظرة القاصرة والضيقة عند بعض المجتمعات العربية والمجتمع العراقي بصورة خاصة عن مهنة التمريض فهي تخدش كبرياء هذه المهنة وسموها من بين المهن الطبية وبذلك تنعكس اثارها على الجانب العلمي والتربوي في هذا المجال من خلال المستوى العلمي للطلبة الذين يخترطون في هذا المجال من المعرفة مستسلمين بذلك للنظرة الضيقة للبعض عن هذه المهنة اضافة الى غياب التوصيف الوظيفي لمهنة التمريض داخل المستشفيات والخلط الحاصل في المهام والواجبات والحقوق بين حامل شهادة البكالوريوس في هذا المجال ومن يحمل شهادة المعهد الصحي او اعدادية التمريض او الدورات التمريضية السريعة التي اقيمت في فترات سابقة سدا للنقص الحاصل وبذلك اصبحت الرؤيا غير واضحة لحامل شهادة البكالوريوس في هذا المجال مما ينعكس ذلك على رغبته بالعمل في هذا المجال فقد توصلت دراسة بحر العلوم الى ان عدم رغبة الطالب بتخصصه يتحول فيها الى اداة جامدة تنعكس على حياته الدراسية وممارسته لمهنته مستقبلا(المعموري،2011،ص5) وقد اختار الباحث عينتين من طلبة المرحلة الاعدادية وبفارق زمني مقداره صف دراسي واحد وذلك لتبيان المرغوبية الاجتماعية لمهنة التمريض عند الطلبة خلال فترة زمنية قليلة نسبيا مع التطور العالمي في مختلف مجالات الحياة ومنها النظر الى المهن المستقبلية للفرد وهل يحصل تغيير في رغبات الطلبة نحو هذه المهنة وما مقدار هذا التغيير ومن ثم الوقوف على اسباب هذا التغيير. مما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي:

ما درجة المرغوبية الاجتماعية لمهنة التمريض عند طلبة المرحلة الاعدادية ؟ وهل يوجد اختلاف بين الجنسين

في هذه الدرجة؟

- اهمية البحث:

التمريض مهنة انسانية يزود المنتسبين اليها بمهارات وخبرات عالية فهم يشكلون جانبا مهما من الفريق الصحي الذي يعمل بتناغم وشمولية من اجل تقديم رعاية صحية متكاملة حيث يشكلون الغالبية العظمى من افراده، ومهنة التمريض من المهن السامية على مر العصور والحضارات ولكن وللاسف بعض الدول الاسلامية تتناول سيرة

مرضات من تاريخ الغرب وتتسى سيرة تاريخنا الاسلامي الذي يحفل بالخوالد من النساء الاتي نذرن انفسهن لهذه المهنة قاصدات بذلك وجه الله وخدمة الانسانية امثال رفيده الاسلامية (جبر، 2008، ص65) وعلى مر التاريخ تطورت هذه المهنة واصبح لها علمها المستقل ونظرياتها الخاصة بها وبذلك كان عطائها للمرضى متميزا سواء كان داخل المستشفيات او خارجها، وتسعى المؤسسات الصحية بمختلف قطاعاتها وعلى مستوى العالم على تكثيف جهودها للاهتمام بهذه المهنة التي تلعب دورا هاما في عملية اكتمال العناية والرعاية الصحية المقدمة للمرضى والمحتاجين لها. (المعموري، 2011، ص21) ويعد رضا الفرد عن مهنته والتقدير الاجتماعي لتلك المهنة من الموضوعات الهامة التي مازالت تنصدر مراكز الاهتمام في البحوث النفسية فحن نعيش في عصر مليء بالتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي لها التأثير المباشر على الانسان فتزيد من معدلات الضغط والمشقة عليه لتحول دون توافقه السليم مع مهنته مما يؤدي الى ضعفا في الاداء وهذا مايحاول البحث اماطة اللثام عنه، ذلك ان وجود رفضا اجتماعيا لاي مهنة سينعكس على نوعية مخرجات التعليم في الكليات التي ترفد ذلك التخصص لاسيما ان كليات التمريض كون الانسان هو منهجها وموضوعها فهي تهدف الى تنمية قدراته العقلية والمهارية كما تستهدف وجوده الاجتماعي وبيئته المادية (الربيعي، 2010، ص71) واذا كانت خطط التنمية الشاملة في البلاد العربية وخصوصا في العراق تتطلب حماسا مضافا الى الاعداد الجيد في اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة في كل مجال من مجالات التنمية البشرية والاجتماعية والصحية لابد من التركيز على الجانب الصحي اذ يلعب الجانب الصحي دورا حيويا في عملية التنمية جنبا الى جنب مع الجوانب الاخرى وكذلك يتطلب الاعداد والتاهيل لافراد وخلق الرغبة والقدرة عن طريق تغيير وجهات النظر الاجتماعية نحو هذه المهنة وتكوين اتجاهات ايجابية كي لايتعامل الطالب مع هذا الجانب من المعرفة بأسلوب تقليدي بل بأسلوب مبدع وخالق ليتمكن من تطوير واستحداث كل ما هو جديد واصيل لتحقيق مايطمح اليه الفرد في هذا المجال فتطور المجتمعات ورفيها هو انعكاس للتفضيل او المرغوبية الاجتماعية لبعض حقول المعرفة التي تشكل الاساس في نهوض تلك المجتمعات مبتعدين بذلك عن البهرجة الاجتماعية والاضواء الساطعة لتلك المهن بل الى ماتقدمة تلك المهن من حلول لمشكلات المجتمع ومهنة التمريض من المهن التي تقدم الكثير من الحلول للمشكلات الصحية التي تواجه افراد المجتمع يوميا وبذلك اخذت المرغوبية نحو هذه المهنة تجد صداها الاجتماعي وهذا قد يولد للعاملين بها الرغبة الجادة بالعمل والاستمتاع بها والتفنى في تقديم كل ما هو افضل وصولا الى الابداع في هذا التخصص، فالمرغوبية الاجتماعية تولد ميولا ايجابية نحو الدراسة في هذا الجانب مما تعد عاملا مهما من عوامل النجاح والتفوق في الدراسة التي يلتحق بها الطالب ذلك ان الميول سواء الدراسية او المهنية تعد دافعا موجها للفرد نحو بذل المزيد من الجهد في دراسته او عمله بينما تولد ضعف المرغوبية الاجتماعية نحو العمل او التخصص ومنها التمريض اهمالا في العمل وتقاعسا فيه ويصبح الاداء نمطيا (Hpnner, 1999, p.231) فللمرغوبية الاجتماعية اهمية في الجانب الاجتماعي كونها تسهل الاتصال وتنمية العلاقات الاجتماعية الجيدة بين الافراد انفسهم، اذ تسهم في تحقيق مجتمع ذي سلوك حضاري في تعامله مع الاخرين وفي التمسك بانظمة وقوانين المجتمع فهي تعمل على التعاون بين افراد المجتمع لتحقيق هدف بعينه، وعدم وجودها يؤدي إلى تشتت الجهود وخسارتها، كما انها تعلم الافراد منذ مرحلة مبكرة في حياتهم على اهمية احترام حقوق الاخرين، واحترام ارائهم وتحدد السلوك المتوقع في المواقف الاجتماعية المختلفة، وهو عادة مايكون السلوك المثالي (وحيد، 2001، ص88). الفرد عندما يكون وسط الجماعة يجد نفسه في اغلب الاوقات مضطرا إلى انكار ذاته والتضحية بكثير من مطالبه

الءاصة ورغبافه فف سبفل الءصول عف القبول الاجءماعف من قبل الاءرفن؁ وكذلك نراه فزفء من ءفانفه من اجل الجماعفة كف فكون مرغبوا ففه اجءماعفا من قبل ءلك الجماعفة ءف فعمل معها؁ وهو بءلك فسافر مءاففر الجماعفة وقوانفنها وءقالفءها ورغبافها وعلفه ان فلفءزم بها؁ وهو بءلك فءءبع اجءماعفا من ءلال ممارسة العلافاء الاجءماعفة ومفله نحو الرغبفة فف القبول وسط الجماعفة؁ الا ان المرغبوبة الاجءماعفة لءفه ءءءء بنوع افراد الجماعفة والمءءمع المءفب به ونوع النظم والقفم الساءءة فف ذلك المءءمع (Angelika , 1996 , 679 & Deniz). لءء اشار فولمر (Fulmer): عف ان الجماعفة ءسءطفع ءءاففر فف الفرد ءاففرافا ففابفا او سلفبفا بوساطة الوسائل الاءفة:ـ

ضعط الجماعفة. وفعء من اقوى ءافع لءى الافراء فف الجماعفة؁ فقبول الجماعفة للفرد فعء ءافع وراء كل قرار فءءءه الفرد؁ والكلفر من اعماله وءصرفافه ءءاففر كءفرا بءوفه مما سفقوله الاءرون عنه؁ رعم ان هؤلاء الاءرفن قء فكونون فر مهنفمن ولكن ضعفط الجماعفة فءوافء فف ذهن الفرد.

- العقوبة. وهو امءءاء لضعط الجماعفة ولكنه فعلف وءقفق ف فظهر هءا ءءاففر من ءلال انزال العقوبة بأءء الافراء فر المءءزمفن بمءاففر الجماعفة المءفق علفها.
- قفم الفرد الشءصففة. فمفل ضعفط الجماعفة وءءطفق الءزائف عف ءءلب عف القفم الشءصففة عنء الفرد؁ فءصبع اءءاف الجماعفة وآراءها مقبولة من الفرد عف انها صءفءة اءبفا وءلففا (ءرفم؁ 1997؁ 213 - 214). وبءلك فان اهمفة ءراءة ءءلف فف الءوانب الاءفة:

- 1- ءءاولها لمجال ءراسف لافمكن ءءاهل اهمفة وءوره لكل فرد فف المءءمع.
- 2- ءساعد نءافء هءة ءراءة فف ءءرف عف المرغبوبة الاجءماعفة عنء طلبة المرحلة الاعداففة مما فمكن العاملفن فف هءا المجال وفف ءءلفم العالف لفلعبوا ءورهم فف ءعم وءءفرز الءوانب الففابفة ومعالءة الءوانب السلفبفة.
- 3- ءءطفف ءراءة رؤفا واسعة ءول اءءاهاء الطلبة نحو كلفاء ءمرفض عفرالنوع(ذكور/اناء) وفترة زمنية مءفاوئة وبءلك فمكن اءراء المءارفة ومدى ءءفرر الءاصل لمعالءة الاسباب وءءفرز الففابفا.

- اءءاف البءء

فءءف البءء الءالف ءءرف عف

- ءرءة المرغبوبة الاجءماعفة لمهنة ءمرفض عنء طلبة المرحلة الاعداففة.
- 2 - الفروق المعنوفة فف المرغبوبة الاجءماعفة لمهنة ءمرفض عف وفق مءفررف الءنس (ذكور؁اناء)والصف (ءامس؁سادس).
- إمكانية ءءبؤ بالمرغبوبة الاجءماعفة للءنس(ذكور؁اناء).

- ءءوء البءء

- 1- اقءصر البءء الءالف عف طلبة الصف ءامس والسادس الاعدافف فف مءافظة بابل للعام ءراسف (2013/4201) ومن الءنسنفن.

- ءءفء المصءلءاء

لءء ءءءء ءراءة الءالف بعض المصءلءاء الوارءة فف عنوان ءراءة وهف (المرغبوبة الاجءماعفة؁مهنة ءمرفض)

1- لمرغوبية الاجتماعية.

عرفها سكورد 1998) هي تنظيمات محده عند الفرد تمثل افكاره وميوله التي تجعله يقيم بعض مظاهر بيئته ليحدد موقفه منها (غريابي، 2008، ص943)
وعرفه السلطاني 2004) انه استعداد عصبي ونفسي تنتظم من خلاله خبرات الشخص لتكون ذات اثر توجيهي اوبنائي على استجابة الفرد للمراحل المختلفة التي تثيرهذه الاستجابة(عبد الرحمن، 2009، ص34)
وعرفها الباحث نظريا انها المشاعر الايجابية والقبول نحو موضوع معين ومدى اقباله عليه او النفور منه وحبه او كرهه لذلك الموضوع.
وعرفها اجرائيا بالمرتبة التي يضع فيها الطالب كلية التمريض من بين الكليات الموجودة في الدليل الذي تقدمه وزارة التربية لطلبة السادس الاعدادي.

2- مهنة التمريض.

عرفتها الجمعية الامريكية للتمريض انها خدمة تهدف الى استشفاء الفرد من المرض.
وعرفها الباحث انها مجموعة من الخدمات التي تعطي للأفراد وذويهم بغرض مساعدتهم لتخفيف الامهم العضوية والنفسية ووقايتهم من الامراض ومساعدتهم في التشخيص.

الفصل الثاني/ادبيات البحث

مدخل إلى مفهوم المرغوبية الاجتماعية:

يعد مفهوم المرغوبية الاجتماعية من اقدم واهم المفاهيم في الاعتبارات النفسية والفلسفية لفهم الطبيعة الانسانية، فقد كان مركز الاهتمام في بداية دراسة المرغوبية الاجتماعية ينصب على العمليات التي بواسطتها يكتسب الافراد المعرفة الخاصة بانفسهم وعلى وجه الخصوص فهم كيفية تعريف الافراد لتلك الخصائص او الصفات الخاصة بسلوكهم وخبراتهم التي يعونها تعكس هويتهم.ومن منطلق دراسات علم النفس الاجتماعي للمرغوبية الاجتماعية ركزت على الاسس الاجتماعية والعلاقات الشخصية على اعتبار الدرجة اللازمة لمعرفة المرغوبية الاجتماعية بوصفها نتاجا للتفاعل الاجتماعي والعلاقات مع الاخرين.لذلك فان مفهوم المرغوبية الاجتماعية يتمثل بالالتزام الاجتماعي الذي يركز على المرغوب فيه الذي يتوقف بدوره على ما تحدده الثقافة من معايير اخلاقية من الخير والشر، والصواب والخطأ، الاعتدال والشذوذ، وما هو ممكن وغير ممكن، وما مقبول وما غير مقبول، لذلك فان المرغوبية الاجتماعية تختلف من شخص إلى اخر ومن مجتمع إلى اخر (Adriam Furham , 1986, 392).

فالمرغوبية الاجتماعية اذن تنطوي تنطوي في جوهرها على مجموعة الاخلاق والقيم والعادات والتقاليد التي تشكل في مجملها منطلقا للنمو الخلفي والاجتماعي عند الافراد، فجملة المتغيرات التي تطرأ على الاحكام الخلقية للفرد وتشكل قوة اجتماعية ملزمة له ومحددة لافعاله الاجتماعية (Lovel , 1972 , 122) .

وتشير كلوكهوهن(Kluckhohn , 1987) إلى ان المرغوبية الاجتماعية تتمثل بالضوابط التي تحدد سلوك الافراد في المجتمع وتوضح مدى التزامه بالمعايير الاجتماعية وتحمل المسؤولية واداء الواجبات الاجتماعية المشتملة على التعاليم الدينية، والمعايير الاخلاقية، والقيم، والاحكام القانونية، واللوائح، والعادات، والتقاليد، والاعراف، التي تحدد الصحيح وغير الصحيح، وما هو جائز وغير جائز، وكذلك المباح وغير المباح، وما يجب ان يكون او ما لا يكون في سلوك الافراد وازافت اننا لكي نفهم طبيعة النفس البشرية في علاقاتها مع الاخرين، التي تتمثل

فيما يرغبه الآخرون في الفرد، فإنه ينبغي أن نحدد الاتجاه القيمي للمرغوبية الاجتماعية عن طريق دراسة مواقفه وحلوله للمواقف التي يمر بها الفرد في علاقاته مع الآخرين (Klukhohn , 1987 , 346) .

ويرى كل من (عويس والهاللي، 1997) أن مفهوم المرغوبية الاجتماعية يصل إلى أبعد من ذلك من خلال اعتباره نزوع الفرد إلى اختيار الوضع المرغوب فيه وسبل بلوغه يهدف في أساسه إلى إدراك الفرد لمكانته في البيئة الاجتماعية، ويتمحور ذلك في عدداً من الجوانب منها تمثل الفرد لنشأته الاجتماعية وإدراكه للمواقع الاجتماعية الحاضرة وسبل بلوغها واختيار الوضع الاجتماعي المقبول ومراحل التقدم نحوه (عويس والهاللي، 1997، 298) .
وبين إيمست (Emest) بأن المرغوبية الاجتماعية هي سلوك طوعي ينبع من إرادة الفرد وباختياره تجاه المجموعة التي هو عضو فيها (Emest, 1991 , 184).

وأوضح فيشر (Feather, 1975) أن المرغوبية الاجتماعية سمة تظهر على شكل سلوك ثابت نسبياً للقيم والمعايير الاجتماعية يتم تفضيلها شخصياً واجتماعياً (Feather, 1995 , 4).
ومما تقدم يرى الباحث أن المرغوبية الاجتماعية تتميز بالآتي:-

- أنها سلوك تفضيلي.
 - أنها حالة طوعية.
 - أنها تتضمن السلوك المقبول اجتماعياً.
 - أنها سمة ثابتة نسبياً.
 - أنها تتضمن جميع القيم والمعايير المقررة في المجتمع.
- وان الشخص المرغوب فيه اجتماعياً يخضع لعاملين أساسيين هما:
- القوة العامة لحاجة الشعور بالقبول من قبل الأفراد وهي تتحدد على وفق سمات الشخصية.
 - متطلبات الاستجابة تفرض وفق موقف معين. وأن المرغوبية الاجتماعية هي نتاج البيئة والظروف المحيطة بالفرد، ويتأثر الفرد بالمجتمع ونقائده نتيجة للعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.
- فالمرغوبية الاجتماعية قد تكون علاقات غير مباشرة بين الأفراد، ففي بعض الأحيان قد يرغب فرد في أن يكون قريباً من فرد آخر دون الاحتكاك به وهذا الفرد يكون ذا مكانة مرموقة اجتماعياً، فإنه ينظر إلى سلوكه على أنه مثال للسلوك المرغوب فيه اجتماعياً. وعند إجراء مقابلة مع شخص غير معروف والسؤال عن عمله (فقد يكون هذا الشخص يعمل في مجال غير مرغوب فيه اجتماعياً) فإنه سوف يجيب عن عمل مرغوب فيه اجتماعياً وله مكانته المقبولة اجتماعياً ويحاول الظهور بطريقة محببة، فهنا أجابة الشخص هي لغرض التقبل الاجتماعي وكطريقة لتقليص الفوارق في المرغوبية الاجتماعية (Hunt , 2000, 1468).

أن الأفراد يغيرون أحكامهم الاجتماعية وسلوكهم، ومن ثم التزامهم بها على وفق ما يترتب على سلوكهم من إحساس بالإشباع نتيجة المكافأة، أو عدم الإشباع نتيجة العقاب (Hurlock. 1983: 96).
وقد يؤدي التعزيز السلبي لسلوك غير مرغوب فيه اجتماعياً، إلى إحداث تقوية للسلوك المرغوب فيه اجتماعياً، فيغير من نظرة الأفراد نحو العالم، وبذلك فإنهم يغيرون من سلوكهم ليجنبوا الإحساس بعدم الأمان والرضا بين الجماعة. وإذا ما حصل تعزيز إيجابي لسلوكهم الجديد فإنهم سيكررون ذلك السلوك ويلتزمون به (Freedman, 1978: 203).

ولذلك فإن المرغوبية الاجتماعية يمكن أن تتعزز في سلوك الأفراد من خلال الرضا والاستحسان والقبول والتأييد الذي يقدمه المجتمع (الجماعة) بإزاء كل موقف يقوم به الفرد ويضمن التزاماً اجتماعياً معيناً، وإذا لم يلتزم اجتماعياً فإنه يعاقب من خلال الرفض والانعزال عن المجتمع (Knowles, 1997, 296).

ولقد طرح عدد من المنظرين تعريفات مختلفة للمرغوبية الاجتماعية وقد تمحورت تلك التعاريف في ثلاث محاور فمنهم من عرفها على أنها ميلا (Tendency) مثل (Pugartes, 2005) والذي اشار ان المرغوبية الاجتماعية تحدها عوامل بيئية ومعايير وقيم اجتماعية موجبة مما تؤدي الى انجذاب الفرد نحوها (الرشدان، 2008، ص72)

ومنهم من عرفها على انها استعداد نفسي يوجه الفرد للاستجابة لموضوعات معينة دون غيرها وفريق اخر حددها انها توجه معرفي واستعداد عصبي او انه تحليل عقلي متعلم للمواقف او الموضوعات او الرموز البيئية التي تثير الاستجابة الموجبة (السيد، 2008، ص132)

ومهما تعددت الاراء والتوجهات نحو المرغوبية الاجتماعية هناك شبة اجماع على بعض الخصائص التي تحدد في ضوءها المرغوبية الاجتماعية ومنها الاتي:

- 1- تلعب البيئة دورا كبيرا في بلورتها وتوضيحها عند الافراد.
 - 2- يمكن تحديدها وتقويمها من خلال السلوك الملاحظ عند الافراد.
 - 3- يلعب التنميط الاجتماعي دورا بارزا فيها.
 - 4- تلعب الجوانب الانفعالية دورا مهما فيها.
 - 5- انها لا تشكل ثقافة عامة للمجتمع.
 - 6- عند اخفائها تولد قلقا لدى الفرد.
 - 7- قد تكون محددة او قد تكون عامة.
 - 8- البعض منها يكون واضح المعالم والبعض الاخر قد يكون غير واضح.
 - 9- يمكن ان تتغير او تتعدل تحت ظروف معينة.
 - 10- قد تكون ذات شحنة انفعالية قوية وتقاوم التعديل والتغيير او قد تكون ضعيفة يمكن تعديلها وتغييرها.
- (الرزاق، 2008، ص213)

وللمرغوبية الاجتماعية اهمية يمكن تحديدها على النحو الاتي:

- يمكن من خلالها التنبؤ بالسلوك الانساني.
- يمكن من خلالها تنظيم العمليات المعرفية حول بعض الخواص الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
- تلعب دورا كبيرا في تفاعل الفرد مع الجماعة التي ينتمي اليها.
- تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة التي ينتمي اليها.
- تلعب دورا كبيرا في تحديد استجابات الفرد نحو موضوعات معينة.
- تجعل الفرد يدرك ويفكر بطريقة محددة ازاء موضوعات البيئة الخارجية (ابو هويج، 2007، ص541).

المرغوبية الاجتماعية في المنظور النفسي:

تمثل المرغوبية الاجتماعية نتاجاً مركباً من المفاهيم والمعلومات والمشاعر والاحاسيس التي تتولد لدى الفرد فتجعله يستجيب لموضوع معين بطريقة محددة ودرجة من الانفعال وقد طرحت عدد من التفسيرات في هذا المجال وسنعرض اهم تلك التفسيرات وكما يأتي:

المنظور التحليل النفسي:

وفقاً لهذا المنظور فإن فرويد (Freud) يعد المعبر الرئيس عن هذا المنظور فهو يرى أن المرغوبية الاجتماعية تنشأ عن القيم التي تم استمائها من خلال التوحد مع الوالدين تؤدي إلى تكوين (الأنا العليا) (Super Ego)، والتي تتكون بدورها من الضمير (Conscience) والأنا المثالية (Ideal Ego)، فينمو الضمير لدى الطفل نتيجة العقاب، أي استمحاء كل ما يدينه ويعاقبه عليه والداه. وتتمو (الأنا المثالية) نتيجة المكافأة، أي استمحاء كل ما يوافق عليه والداه ويثيبانه عليه وتمر هذه العملية بمراحل مختلفة ومتغيرة وتظل في حالة نمو مستمر منذ الطفولة الى دور البلوغ وما بعده متأثرة في ذلك بمجموعة المواضيع التي يفضلها الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها وهذا مادعى بعض المهتمين بعلم النفس الى القول بان (الانا) في جوهرها ماهي الا مجموعة منسقة منتظمة من المواقف ذات القبول الاجتماعي وقد مثل فرويد المرغوبية الاجتماعية بالرغبة والحب والعاطفة المفعمة بالخيالات الجميلة عند الفرد وقد اعطى الحيز الاكبر منها للشعور (هويج، 2007، ص164) (Zigle & Hjelle, 1988, 36).

واوضح الفريد أدلر (Adler) أن الإنسان مخلوق اجتماعي، وان شخصيته تصوغها البيئة الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية المرتبطة بها (Vicky, 1996, 1058). فالإنسان يحتاج إلى الآخرين ليعزز استمرار وجوده (الحفني، 1998، 471) وذلك أن الناس لديهم ميولا فطرية للارتباط بالآخرين، وهذا الارتباط يمكن الإنسان من التغلب على ضعفه الفيزيقي من خلال التعاون مع الآخرين. (عبد الرحمن، 1998، 162). وهو عندما ينضم إلى جماعة سرعان ما يجد نفسه - في معظم الأحيان- مضطراً إلى التضحية بكثير من مطالبه الخاصة ورغباته في سبيل الحصول على القبول الاجتماعي من أفراد الجماعة التي ينتمي اليها. لهذا فهو يساير قيم ومعايير الجماعة وقوانينها وتقاليدها ويلتزم بها. (معوض، 2000، 116) ويتم تطبيع الفرد اجتماعياً من خلال تعرضه للعلاقات الاجتماعية على الرغم من أن الاهتمام الاجتماعي في الفرد فطري النشأة، إلا أن شكل المرغوبية الاجتماعية يتحدد بنوع المجتمع ونوع النظم والقيم السائدة فيه (العبيدي وداود، 1990، 167).

المنظور السلوكي

يرى اصحاب هذا المنظور أن الأفراد يغيرون أحكامهم الاجتماعية وسلوكهم، ومن ثم التزامهم بها على وفق ما يترتب على سلوكهم من شعور بالإشباع نتيجة المكافأة، أو الاحساس بعدم الإشباع نتيجة العقاب (Hurlock, 1983, 96).

وقد يؤدي التعزيز السلبي للسلوك غير المرغوب فيه اجتماعياً، إلى إحداث قوية للسلوك المرغوب فيه اجتماعياً، فيغير من نظرة الأفراد نحو العالم، وبذلك فأنهم يغيرون من سلوكهم ليجنبوا الإحساس بعدم الأمان والرضا بين الجماعة. وإذا ما حصل تعزيز إيجابي لسلوكهم الجديد فأنهم سيكررون ذلك السلوك ويلتزمون به (Freedman, 1978, 203).

طبقاً لهذا المنظور فإن السلوكيات المقبولة اجتماعياً يمكن أن تتعزز في سلوك الأفراد من خلال الرضا والاستحسان والقبول والتأييد الذي يقدمه المجتمع إزاء كل موقف يقوم به الفرد ويضمن التزاماً اجتماعياً معيناً، وإذا لم يلتزم اجتماعياً فإنه يعاقب من خلال الرفض من قبل الجماعة وتفسر وجهة النظر هذه المرغوبة الاجتماعية في ان الكائن الانساني يميل الى تعميم المثيرات وربط المثيرات الطبيعية بمثيرات اخرى قريبة منها او شبيه بها وبالتالي فان الانسان يستجيب بنفس الاسلوب للمثيرات الشبيهة بالمثيرات الطبيعية الاولى او المرتبطة بها والقريبة منها. وفي جانب اخر اكد سكرن على مبداء ان سلوك الكائن او استجابته التي تعزز يزيد احتمال تكرارها وانطلاقاً من وجهه النظر هذه فان المرغوبة الاجتماعية تكون مع المواضيع المعززة من قبل المحيط والتي تسحب المعززات منها تميل للانطفاء والامحاء التدريجي (الحارثي، 2007، ص 421)

منظور التعلم الاجتماعي

وفقاً لهذا المنظور فإن المرغوبة الاجتماعية يتم اكتسابها وتغييرها من خلال الايحاء والاراء والافكار الصادرة عن اناس نثق بهم او نحبه دون مناقشة عقلية كذلك من ملاحظة نماذج اجتماعية (Social Models) ومن خلال المحاكاة والتقليد (Lmitation) ومن خلال التعلم البديلي (Learning-Vicariouc) الذي يتم من خلال التعزيز الذاتي ((Reinforcement-Self))، فمشاهدة الملاحظ لنموذج أثيب أو عوقب على القيام بسلوك ما، يخلق توقعاً لدى هذا الملاحظ بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج يجلب له نتائج مماثلة، إذا قام بتقليده. فمقاييس المجتمع الخارجية يتم اكتسابها عن طريق التنشئة الاجتماعية للطفل، فالقواعد المكافئة والمعاقبة تصبح ذاتية للذة والخوف، وهي تضبط بشكل فاعل السلوك الفردي لصالح المجتمع، على العكس من ذلك فإن المساييرة الكاملة تحمل في طياتها مخاطر عدم المرونة والاستبدادية، ذلك ان طاعة أوامر المجتمع والالتزام بها دون استثناء، أو وعي لا يمكن أن تكون تعبيراً عن المرغوبة الاجتماعية وذلك لانعدام عنصر الاختيار، فالقيم والأخلاق والعادات والتقاليد تختلف بحسب الزمان والمكان وبناء على التاريخ والثقافة، كما أن تعلم القيم الأخلاقية وطبيعة نمو العواطف ونمو التقويم الأخلاقي تشكل في حقيقتها جوهر السلوك الاجتماعي، وتلعب الجماعة التي ينتمي اليها الفرد دوراً بارزاً في تحديد ميول الفرد نحو الاشياء والمواضيع المختلفة اضافة الى ذلك فان للمدرسة ووسائل الاعلام المختلفة عوامل وادوات في توجيه الفرد نحو مواضيع دون غيرها (عبد الرحمن، 2008، ص 154). (هانت وهيلين، 1988: 166).

المنظور الانساني

يعتبر اصحاب هذا المنظور ان بلورة وتكوين المرغوبة الاجتماعية يعود الى مبادئ التربية والتعليم القائمة على الخبرة المباشرة وتعتبر وجهة النظر هذه اكثر شيوعاً من بين النظريات في هذا المجال ووسعها استخداماً في مجال التربية والتعليم لاستنادها الى المبادئ والاسس التي تستند اليها وجهات النظر الاخرى ودمجها في الاطار الانساني الشامل ويعتمد نجاح هذا التوجه الى توفر وسائل الاتصال المختلفة وقدرتها على مخاطبة اكثر من حاسة وقابليتها في ان توهيء فرص التفاعل المباشر وغير المباشر مع الموضوع المعين (علاونة، 2004، ص 221)

المنظور المعرفي

ينطلق المنظرين في هذا المجال من افتراض بان الانسان عقلائي ومنطقي في تعامله وتفاعله مع الاحداث والاشياء والمعلومات وفي مواقفه وارهائه وان الفرد يحفز للتفاعل مع محتوى ما تعلمه ومن ثم تمثله في سلوكه من خلال الفهم والاقتناع وعليه فان التوجه المعرفي يستند الى مساعدة المتعلم في اعادة تنظيم معلوماته حول مرغوبة

الفرد نحو موضوع ما وإعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة وبذلك فإن هذا الاتجاه يؤكد على دور الاتزان المعرفي والانساني في المحافظة على وضع الفرد وثبات اراءه نحو محيطه (عثمان، 2003، ص53)

دراسات سابقة

تناول هذا الجانب من الفصل عرضاً لبعض الدراسات التي تناولت موضوع المرغوبية الاجتماعية نحو مواضيع اجتماعية مختلفة ولكن لم يجد الباحث دراسات تناولت المرغوبية الاجتماعية نحو مهنة التمريض بصورة مباشرة فتناول ما هو قريب منها وقد روعي عند عرض الدراسات تسلسلها الزمني وتحديد الهدف منها ثم وصف العينة واهم الاهداف التي توصلت اليها:

1-دراسة سعيد وناجي 1996

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض شملت عينة الدراسة على (230) طالبا وطالبة من المرحلتين الاولى والرابعة من كلية التمريض جامعة بغداد وتوصلت الدراسة الى ان الطلبة لديهم اتجاهات سلبية نحو مهنة التمريض وقد فسر الباحثان هذه النتيجة بنظرة المجتمع السلبية تجاه هذه المهنة والتي انعكست على اتجاهات الطلبة (المعموري، 2011، ص18)

2- دراسة طاهر 1997

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات المجتمع العراقي نحو مهنة التمريض وشملت الدراسة (176) اسرة من محافظة بغداد وتوصلت الدراسة بان هناك (53%) من الاسر الخاضعة للدراسة لاتوافق على انتساب بناتهم للعمل بمهنة التمريض و اشار 63% من الاسر الى النظرة الاجتماعية السلبية الموروثة نحو مهنة التمريض (طاهر، 1997، ص63)

3- دراسة المشهداني. 1998

اقيمت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت التعرف على رغبة طلبة معاهد التمريض نحو مهنتهم شملت الدراسة المراحل الثلاثة من الدراسة فكان عدد افراد العينة (432) طالبا وواقع (225) طالبا و(207) طالبة واستخدم الباحث استبيان مكون من (27) فقرة صممت وفق طريقة ليكرت واطهرت نتائج الدراسة بان هناك فروق دالة معنوية ولصالح طلاب وطالبات الصف الاول وفروقا ذات دلالة معنوية لصالح الطالبات في الصفوف الثلاثة (المشهداني، 1998، ص321)

4- دراسة Pitro (2000)

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة احدى الجامعات الامريكية نحو مهنة التمريض والعاملين فيها وتكونت عينة الدراسة من (916) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من طلبة الفصل الصيفي للعام الدراسي (2000/1999) واستخدم الباحث اداة مكونة من (50) فقرة وللاجابة على هدف البحث تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للاتجاهات واطهرت نتائج البحث ان هناك (72 %) من العينة كانت اتجاهاتهم ايجابية نحو مهنة التمريض. (الزبيدي، 2006، ص34)

5- دراسة (Nekool,2003)

هدفت الدراسة التعرف على رغبات طلبة المرحلة الثانوية نحو مهنة التمريض وعلاقة ذلك بفاعلية الذات والجنس اجريت الدراسة بولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الامريكية وبلغ عدد افراد العينة (346) طالبا وطالبة بواقع (200) طالبا و (146) طالبة للعام الدراسي (2002%2003) وتوصلت الدراسة الى ان مستوى فاعلية الذات كان وزنه النسبي (78,865) وان الرغبة نحو مهنة التمريض كان بنسبة (86%) ووجود فروق ذات دلالة معنوية في الرغبة نحو مهنة التمريض بين الطلاب والطالبات ولصالح الطالبات (Nekool,2003.pp.32-34)

6- دراسة Silovey (2007)

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الطلبة نحو العمل في مهنة التمريض كما حاولت الدراسة التعرف على اثر بعض المتغيرات المتعلقة بالطلبة على اتجاهاتهم التي يحملونها نحو مهنة التمريض وتكون مجتمع الدراسة من (150) طالبا وطالبة يمثلون طلبة احدى كليات التمريض في احدى الجامعات الامريكية للعام الدراسي (2006/2007) واستخدم الباحث مقياس الاتجاه المكون من (50) فقرة يتوزع على عدد من المحاور منها:

1- النظرة الشخصية نحو المهنة.

2- السمات الشخصية التي يتمتع بها الممرض.

3- مستقبل المهنة.

4- نظرة المجتمع نحو المهنة.

وعند الاجابة على اسئلة الدراسة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاهات المتمثلة بفقرات الاداة وقد اظهرت نتائج الدراسة ان الطلبة لديهم اتجاهات ايجابية نحو مهنة التمريض والعاملين فيها كذلك توصلت الدراسة الى ان هناك فروق ذات دلالة معنوية في الاتجاهات لصالح الاناث (الصيرفي،2007،ص11)

الفصل الثالث/اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اتبعت في تحقيق اهداف البحث الحالي والمتمثلة في تحديد مجتمعه، واختيار عينته، وخطوات بناء اداته، بما فيها استخراج دلالات صدقها وثباتها، والية تطبيقها، ثم استعراض الوسائل الاحصائية التي استعملت لمعالجة بياناته وتحليلها.

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي **Discriptive Research**، في ضوء متغيرات البحث واهدافه، ولا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها، وانما يعنى بمقارنتها وتحليلها، وتفسيرها وتلخيصها بعناية، وصولاً الى فهم اعمق للقوى التي تؤثر في سلوك الافراد والجماعات في محاولة لاستخلاص عموميات ذات مغزى تؤدي الى تقدم المعرفة، وتيسر التنبؤ عن السلوك في المستقبل (دويدار، 1999: 184).

مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الخامس والسادس في المدارس الاعدادية الصباحية في المديرية العامة لتربية محافظة بابل، بتخصصها العلمي فقط (كليات التمريض لاتقبل الا الفرع العلمي)، وشملت مدارس الذكور والاناث، للعام الدراسي 2010\ 2011، الذي بلغ (9033) طالباً وطالبة موزعين على (108) مدرسة بواقع (4062) طالباً، و(4971) طالبة، وكما هو مبين في جدول (1).

ءءول(1)ففن ءوزفع مءءمء البءء ءسب الوءءة الءءرفة والصف والءنس.

المءموء	الساءس العلمف			الخامس العلمف			الوءءة الءءرفة	ء
	مءموء	إناء	ءكور	مءموء	إناء	ءكور		
3387	876	478	398	2511	1185	1326	مركز الءلة	1
296	133	48	85	163	61	102	ابف عرق	2
192	92	34	58	100	36	64	الكفل	3
564	351	147	204	213	95	118	مركزالمءاوفل	4
326	179	40	139	147	38	109	المشروع	5
136	83	35	48	53	20	33	الامام	6
121	45	23	22	76	29	47	النفل	7
258	118	73	45	140	75	65	مركز الهاشمفة	8
102	85	31	54	17	4	13	الطلبعة	9
617	386	200	186	231	95	136	المءءءفة	10
632	358	112	246	274	136	138	القاسم	11
271	185	40	145	86	28	58	الشوملف	12
724	313	149	164	411	174	237	مركز المسفب	13
383	187	91	96	196	96	100	السءة	14
143	94	19	75	49	6	43	ءرف الصءر	15
881	403	218	185	478	255	223	الاسكءرفة	16
9033	3888	1738	2150	5145	2333	2812	المءموء	

عفة البءء:

ءء العفة ممءلة للمءءم إذا ءانء ءصائص المءءم ممءلة ففها، ونظرا لطففة البءء واهءافه، فقء ءرص الباءء علف ءمءفل مءونات المءءم الاصلف فف عففئه وهف: الوءءة الءءرفة، والءنس، والصف، وبواقع (5%) من مءموء المءءم الاصلف، ولكل مءون من مءونائه، ءم سءب افراد العفة بالاسلوب الطبقف العشوائف المءءء المراحل **Stratified Random** اذا قام الباءء بءءفء عفة المءارس فف ءل وءءة إءرفة بالطرففة العشوائفة، وبواقع مءرسفن لكل وءءة إءرفة، واءءة للءكور، والاءرف للانااء، وبالاسلوب نفسه ءم اءءفار عفة الشعب فف المءارس، وبواقع شعبفن لكل مءرسة، الاولف ءمءل الصف الخامس العلمف، والاءرف ءمءل الساءس العلمف، ءم قام الباءء باءءفار عفة الطلبة بالاسلوب العشوائف، وبنفس نسب الءكور والانااء فف المءءم الاصلف، وقء بلع ءم العفة بعء اسءءمال الاءراءاء (500) طالب وطالفة، وبواقع (225) طالباً، وبنسبة (45%) من ءم العفة، وبلعء نسبة الانااء (55%)، وبواقع (275) طالفة، وقء آء الباءء بنظر الاءءار نسب المءونات الالاسفة للمءءم (الوءءة الءءرفة، الصف الءنس) فف العفة، وءءول (2) فففن ءوزفع افراد العفة علف مءونائه.

جدول(2)حجم عينة البحث الاساسية موزعة حسب الوحدات الادارية والصف والجنس.

المجموع	السادس العلمي			الخامس العلمي			الوحدة الادارية	ت
	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور		
176	50	26	24	126	60	66	مركز الحلة	1
17	8	3	5	9	3	6	ابي غرق	2
11	5	2	3	6	2	4	الكفل	3
30	19	8	11	11	5	6	مركزالمحاويل	4
18	10	2	8	8	2	6	المشروع	5
11	7	2	5	4	2	2	الامام	6
9	4	2	2	5	2	3	النيل	7
16	8	4	4	8	4	4	مركز الهاشمية	8
9	5	2	3	4	1	3	الطلبيعة	9
36	24	11	13	12	5	7	المدحتية	10
34	20	6	14	14	7	7	القاسم	11
15	10	2	8	5	2	3	الشوملي	12
40	17	8	9	23	10	13	مركز المسيب	13
20	10	5	5	10	5	5	السدة	14
10	6	2	4	4	1	3	جرف الصخر	15
48	22	12	10	26	14	12	الاسكندرية	16
500	275	97	128	255	125	150	المجموع	

أداة البحث:

شهد العقد الاخير من القرن الماضي وبداية القرن الحالي اهتمام كبيرا بالجوانب الانفعالية والمرغوبية نحو بعض المهن ومنها مهنة التمريض سواء على مستوى العلمي والاعلامي والاجتماعي ولكن بالرغم من هذا الاهتمام المتأخر، والبحوث المتعددة التي اجريت، فإن العديد من الباحثين يعترفون بقلّة المقاييس الجيدة لهذه المفاهيم وتحقيقاً لاهداف البحث الحالي، كان لابد للباحث من استعمال اداة لقياس متغير البحث الحالي (المرغوبية الاجتماعية لمهنة التمريض) ونظرا لعدم توافر مقاييس عراقية مخصصة لطلبة المرحلة الاعدادية لقياس هذا المفهوم، وجد الباحث من المناسب بناء مقياس يتناسب واهداف البحث الحالي. وتؤكد الادبيات في مجال القياس النفسي على وجود مجموعة من الخطوات المنطقية والمنظمة التي يجب أن يستند اليها الباحث في بناء اية اداة لقياس اية ظاهرة نفسية، وتبدأ هذه الخطوات بتحديد المنطلقات النظرية في تحديد المفهوم المراد قياسه وصياغة فقراته بالكيفية المناسبة لطبيعته، وأخيرا حساب الخصائص السايكومترية للمقياس. لذا قام الباحث بالاطلاع على الادبيات المتعلقة بمتغير الدراسة،

ووجد أن بعض العلماء يشيرون الى ان هذا المفهوم يتبلور عند الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية وتفاعله مع المواقف الواقعية في الحياة، باستعمال معرفته الانفعالية، بإبعادها الشخصية والاجتماعية من خلال فهم الفرد لذاته، وعلاقته مع الآخرين، والتكيف مع المحيط الخارجي ليكون أكثر نجاحا في التعامل مع ابعاد البيئة وصولا الى الخيار الافضل في تفاعله مع الآخرين (1: Bar-On , 2000).

ومن خلال اطلاع الباحث على الكثير من مقاييس في مجال الميول والاتجاهات والمروغوبية الاجتماعية وجد أن هناك أكثر من أسلوب للقياس في هذا المجال ولكن وجد ان افضلها هو أسلوب التقرير الذاتي حيث ترى (أنستازي) أن أسلوب التقرير الذاتي هو الانسب لقياس المتغيرات المشبعة انفعاليا كالمروغوبية والميول (Anstasi & Urbina , 1997:148) وقد قام الباحث بعدة إجراءات لغرض بناء مقياسه فكانت كالآتي:

صياغة فقرات المقياس: من خلال كل ما تقدم من استعراض وجهات النظر، والنظريات التي تناولت المروغوبية الاجتماعية، وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة وفي ضوء ما تقدم من استعراض للخصائص الرئيسية لمفهوم المروغوبية الاجتماعية، فضلا عن اطلاع الباحث على المقاييس التي تناولت متغير الدراسة بصورة غير مباشرة استطاع ان يحدد مكونات المقياس بالآتي:

1- الاعتقاد في ان المجتمع يرفض هذه المهنة. ويعرف ذلك المكون على انه (اعتقاد الشخص بان مهنة التمريض هي من المهن التي لا تلقى ترحيبا وقبولاً من المجتمع).

2-الرفض الشخصي لمهنة التمريض) ويعرف على انه الاقتناع الشخصي بان مهنة التمريض لا تلي طموحاته وتطلعاته)

قام بصياغة (56) فقرة، تغطي هذين المكونين واعتمد المقياس الثلاثي المتدرج لقياس استجابات أفراد العينة على الفقرات، واعطيت البدائل (تنطبق علي كثيراً،تنطبق عل أحيانا،تنطبق علي نادراً) الاوزان (3، 2، 1) على التوالي في حالة كون الفقرة إيجابية، واعطيت الاوزان (1، 2، 3) على التوالي في حالة كون الفقرة سلبية.

صدق المقياس:من الخصائص الاساسية التي لا بد أن تتوفر في المقاييس النفسية والتربوية هما الصدق (Validity)، والثبات (Reliability)، وتستعمل نتائج المقاييس الصادقة والثابتة في اتخاذ القرارات التربوية المهمة (عودة،1993:33)، ويعد الصدق من الخصائص المهمة في مجال القياس النفسي، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع من اجله (Hokins , 1972: 101 & Stanley). ومن اجل التثبت من صدق المقياس فقد اعتمد الباحث الاجراءات الآتية:-

الصدق الظاهري: لغرض التأكد من صلاحية الفقرات وملاءمتها لعينة البحث الحالي، فقد تم عرضه على مجموعة من الاساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس ملحق (1)، لبيان صلاحيته للتطبيق على عينة البحث (طلبة الصف الخامس والسادس الاعدادي) وقد أشار بعض الاساتذة الى جملة من الملاحظات، التي اسهمت في تعديل وتغيير بعض العبارات الواردة فيه، بما يبسر فهمها واستيعابها من المستجيبين بعد الاخذ بها من الباحث، وتم حساب صدق المحكمين احصائيا بأسلوب مربع كاي Square-Chi لعينة واحدة (السيد،1979:45)، كما مبين في جدول (3)، وفي ضوء هذا الاجراء تم استبعاد (4) فقرات وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس (52) فقرة.

جدول (3) يبين اراء الخبراء على صلاحية فقرات مقياس المرغوبية الاجتماعية.

ت	ارقام الفقرات	الموافقون		المعارضون		قيمة كاي المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
1	1، 2، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 14، 16، 17، 21، 24، 25، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 38، 39، 42، 43، 45، 47، 48، 49، 50، 51، 53، 54	%100	20	%0	0	20	دالة
2	23، 24، 34، 35، 36، 37، 41، 44، 46، 52، 55	%95	19	%5	1	16.2	دالة
3	3، 4، 10، 12، 15، 18، 19، 20، 22، 33	%85	17	%15	3	9.8	دالة
4	13، 26، 40، 56	%65	13	%35	7	1.8	غيردالة

العينة الاستطلاعية: من اجل التأكد من مدى فهم الطلبة لعبارات المقياس، والتعرف على وضوح تعليماته، وتحديد الوقت المستغرق في الاجابة عنه، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة من الصف الخامس العلمي والسادس العلمي، وقد تبين للباحث أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ما عدا بعض الكلمات القليلة التي تم تعديلها، وقد تراوح الوقت المستغرق للاجابة عن فقراته ما بين (20-30) دقيقة.

عينة التحليل الاحصائي لفقرات المقياس: من المرتكزات الاساسية في بناء الاختبارات والمقاييس الجيدة هو اجراء تحليل احصائي لفقراتها، وتتضمن هذه العملية ايجاد بعض المؤشرات مثل: مستوى صعوبة الفقرات، وقوة تمييزها (Thorndike,1961:125) ان التحليل الاحصائي للفقرات يعد أكثر اهمية من التحليل المنطقي، لان التحليل المنطقي قد لا يكشف أحيانا عن صلاحية مقاييس الشخصية، بينما يكشف التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجله (Ebel , 1972 :406)، وتؤكد ادبيات القياس النفسي أن عينة التحليل الاحصائي لفقرات المقياس، والاختبارات يفضل أن يكون حجمها نحو(400) فرد (السيد،1979: 97)، وهذا يشكل عدداً كافياً لسلامة اجراءات تحليل الفقرات التي يجب أن تكون نسبتها الى عدد افراد العينة نسبة (1:5)، وذلك لغرض تقليل فرص المصادفة في عملية التحليل (Nunnaly,1978:262)، ولتحقيق ذلك طبق المقياس على عينة مؤلفة من (400) طالب وطالبة، موزعة على (10) مدارس اعدادية وثانوية من المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة بابل، جدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) يبين توزيع عينة التحليل الإحصائي للمقياس حسب المدرسة والجنس والصف

ت	اسم المدرسة	الخامس العلمي	السادس العلمي	مجموع البنين	اسم المدرسة	الخامس العلمي	السادس العلمي	مجموع البنات
		ذكور	بنات		ذكور	بنات		
1	الفيحاء	12	10	23	الثورة	11	8	18
2	البيان	12	9	22	الحلة	10	8	17
3	المحاويل	12	10	23	التحرير	11	8	18
4	الامام	12	9	22	الزرقاء	10	8	17
5	الوركاء	12	10	23	المحاويل	11	8	18
6	الامام علي	12	9	22	الفاو	10	8	17
7	الثورة	12	10	23	بلفيس	11	8	18
8	المشروع	12	9	22	المؤمنين	10	8	17
9	القاسم	12	10	23	ميسلون	11	8	18
10	المدحتية	12	9	22	المسيب	10	8	17
	المجموع	120	95	225		105	80	175

جدول رقم (5) يبين الخصائص الإحصائية لمقياس المرغوبية الاجتماعية

الخصائص الإحصائية	القيم
المتوسط Mean	127.524
الوسيط Median	126.98
المنوال Mode	125.65
الانحراف المعياري St.Error	7.573
الالتواء Skewness	0.342
التفرطح Kurtosis	0.65

القوة التمييزية للفقرات Discrimination-Item : ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة هو مدى قدرتها على التمييز بين الافراد ذوي المستوى العالي والمنخفض في السمة المقاسة (Gronlund,1971: 253)، ولتحقيق ذلك طبق الباحث المقياس على عينة التحليل الاحصائي، وبعد الانتهاء من التطبيق، تم ترتيب استجابات الطلبة ترتيبا تنازليا بحسب الدرجة الكلية، وتحديد المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) من مجموع العينة ولكل مجموعة، ويشير كيلي الى أن هذه النسبة تجعل المجموعتين في افضل ما يكون في الحجم والتباين (Kelly , 1995 : 468)، واستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين لكل فقرة، وقد كانت القيم التائية جميعا دالة احصائيا بمستوى دلالة اقل من 0.05 وكما هو مبين في جدول (5).

جدول (6) القيمة التائية ومعاملات الارتباط لحساب القوة التمييزية والاتساق الداخلي لمقياس المرغوبة الاجتماعية

معامل الارتباط	القيمة التائية	ت									
0.34	4.14	40	0.29	2.78	27	0.23	2.22	14	0.39	4.83	1
0.34	3.31	41	0.38	3.77	28	0.38	3.39	15	0.36	4.09	2
0.27	3.66	42	0.43	4.33	29	0.23	2.20	16	0.34	4.25	3
0.35	4.67	43	0.36	3.65	30	0.25	2.13	17	0.41	5.15	4
0.29	5.24	44	0.43	4.06	31	0.33	3.25	18	0.35	3.65	5
0.24	3.36	45	0.25	3.27	32	0.36	3.18	19	0.43	4.12	6
0.33	4.71	46	0.40	3.91	33	0.43	4.11	20	0.32	3.16	7
0.32	4.33	47	0.37	3.69	34	0.23	2.21	21	0.43	4.11	8
0.33	4.77	48	0.25	2.41	35	0.34	3.02	22	0.28	3.09	9
0.22	2.96	49	0.32	5.72	36	0.27	2.19	23	0.32	3.22	10
0.40	6.11	50	0.40	4.41	37	0.21	2.66	24	0.27	2.88	11
0.24	3.33	51	0.35	3.31	38	0.26	2.24	25	0.22	2.15	12
0.22	2.86	52	0.43	5.45	39	0.29	2.87	26	0.30	3.37	13

صدق البناء Construct Validity: يعد صدق البناء من أكثر أنواع الصدق قبولا من الناحية المنطقية، إذ يرى عدد كبير من المختصين على أنه يتفق مع مفهوم ايبيل Ebel للصدق من حيث تشعب المقياس بالمعنى (الامام، 1990: 31)، ويقصد بصدق البناء: المدى الذي يمكن أن نقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً، أو خاصية معينة، أي يهتم بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس، أو مدى تضمين المقياس للصفة أو الظاهرة (Anstasi, 1976: 151)، ويركز هذا النوع من الصدق على دور النظرية، ويتطلب التحقق من بعض الفرضيات، ومن مؤشرات صدق البناء التي تحقق منها الباحث هي:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يعد أسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة اجابات الفرد الكلية عن المقياس، من المؤشرات المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لل فقرات Internal Consistency، ويهتم هذا النوع من الصدق بمعرفة مدى كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا، والتأكد من تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة (Yen, 1979: 124 & Allen). ويعد هذا الاجراء مكملاً للفقرة التمييزية، ويتحدد من خلال حساب العلاقة الارتباطية بين درجات الفقرات والدرجة الكلية وكلما كان الارتباط عالياً وموجباً، فإنه يزيد من احتمال الحصول على فقرات أكثر تجانسا في قياس ما وضعت من اجل قياسه (الكبيسي، 1987: 164)، وتحققاً لذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (52) والدرجة الكلية للمقياس وكما هو مبين في جدول (5)، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.21- 0.52) وكانت جميع معاملات الارتباط اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (0.115) (جابر وكاظم، 1989: 458) وبذلك تكون دالة احصائياً عند مستوى دلالة اقل من 0.05.

ثبات المقياس Scale Reliability: يُعد الثبات من خصائص المقياس الجيد، ويشير الى اتساق الدرجات التي جمعت من الافراد انفسهم، عندما يعاد تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى أو تحت ظروف متغيرة اخرى، أو عندما يقاس الافراد بفقرات متكافئة، كما يشير الى الدقة ومدى الاتساق في تقدير الدرجات الحقيقية للفرد في السمة أو الظاهرة التي يقيسها (عودة، 1992: 194)، وقد قام الباحث بحساب الثبات وكألائي:

طريقة الاختبار -اعادة الاختبار Test-Retest: يكشف الثبات بطريقة الاعدادة عن استقرار النتائج التي يقدمها الاختبار أو المقياس عبر فاصل زمني معين، ويسمى معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (عودة، 1992:195)، وقام الباحث بحساب معامل الثبات باعادة التطبيق بعد مرور (14) يوما من التطبيق الاول على عينة بلغت (90) طالباً وطالبة، تم سحبها من عينة التحليل الاحصائي، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.83) وهو ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه.

طريقة الفا كرونباخ Cronbach Alfa: وتُعد هذه الطريقة في حساب الثبات من الطرائق التي تعبر عن اتساق اداء الفرد على المقياس من فقرة الى اخرى، وهو يؤشر الاتساق الداخلي للفقرات، ويعبر عن قوة الارتباط بين فقرات المقياس (عودة، 1998: 191). ويشير (نانلي) الى أن معامل الفا كرونباخ يزودنا بتقدير مقبول في أغلب المواقف، وان معاملات الثبات التي تتراوح بين (0.50 - 0.60)، تعد معاملات مقبولة (Nunnaly , 1978: 230) وقد تم حساب معاملات الثبات بهذه الطريقة بعد تحليل استجابات (120) طالباً وطالبة، تم سحبها من عينة التحليل الاحصائي، وقد بلغ معامل الثبات (0.86) .

يتضح مما تقدم أن الباحث قد استكمل اجراءات التأكد من الخصائص السايكومترية لمقياس السلوك المرغوبية الاجتماعية بعد أن قام الباحث بحساب القوة التمييزية لفقراته، واتساقها الداخلي، وصدقه وثباته. التطبيق النهائي للمقياس: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (500) طالب وطالبة جدول (2)، وحسب الدرجة الكلية للمستجيب على الدرجة الكلية للمقياس، ولما كان عدد فقرات مقياس المرغوبية الاجتماعية بصيغته النهائية، قد بلغ (52) فقرة ملح (2)، لذا كانت اعلى درجة كلية للمستجيب هي (156) درجة، وادنى درجة كلية هي (52) درجة، وبمتوسط نظري هو (104) درجة وكلما ارتفعت درجة المستجيب الكلية على المقياس، كلما كان ذلك مؤشراً على رغبة الفرد في هذا النوع من الدراسة.

الوسائل الاحصائية:استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لأهداف البحث ومتغيراته، وفي اجراءات بناء المقياس، ومعالجة البيانات، وتحليل نتائج البحث، وقد استعان الباحث ببرنامج (SPSS) الحقيبة الاحصائية في العلوم الاجتماعية، وفيما يأتي عرضاً للأساليب الاحصائية ومبررات استعمالها:

- الوسط الحسابي والانحراف المعياري: لإيجاد مؤشرات مجتمع البحث وعينته واتفاق لجنة المحكمين.
- مربع كاي لاستخراج الدلالة الاحصائية لاتفاق لجنة المحكمين على فقرات المقياس .
- الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية للفقرات.
- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient: لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي للمقياس، بحساب علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وحساب معامل الثبات للمقياس المعتمد في البحث الحالي.
- معادلة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach): في حساب معامل ثبات المقياس .

- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: للتأكد من معنوية مستوى عينة البحث في مقياس المرغوبية الاجتماعية بايجاد معنوية الفروق بين المتوسط الحسابي المحسوب من استجابات افراد العينة، والمتوسط النظري للمقياس.
- معادلة حجم التأثير لتوضيح تأثير متغيري الجنس والصف والتفاعل في متغير.

الفصل الرابع /عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق أهدافه، وتفسير تلك النتائج تبعاً للإطار النظري الذي اعتمده الباحث، ومناقشتها وفق الدراسات السابقة التي عُرضت في الفصل الثاني وكما يأتي:-
اولاً:النتائج المتعلقة بالهدف الأول:التعرف على المرغوبية الاجتماعية لمهنة التمريض عند طلبة المرحلة الإعدادية.

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس المرغوبية الاجتماعية على العينة الاساسية للبحث الحالي، والبالغة (500) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس والسادس الاعدادي في مدارس محافظة بابل، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على المقياس، وتم التأكد من معنوية المتوسطين المحسوبين من استجابات العينة، باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، لإيجاد معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط النظري لمتغير الدراسة ولبعديه الفرعيين وسيتم عرضها كالآتي:

-المرغوبية الاجتماعية: أظهرت النتائج أن متوسط درجات العينة في المرغوبية الاجتماعية (103.78)، وبانحراف معياري قدره (19.28)، بينما كان المتوسط الفرضي (104) وباستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المتوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.102) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (499)، وهذا يعني انه لا توجد وجود فروق معنوية بين قيمة المتوسط المحسوب من العينة والوسط الفرضي، مما يعني أن مستويات الطلبة في المرغوبية الاجتماعية لمهنة التمريض كانت بدرجة متوسطة و مثلما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت)والوزن النسبي لبعدي مقياس المرغوبية الاجتماعية.

البعدي	الامرغوبية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	الوزن النسبي	الترتيب النهائي	مستوى الدلالة
1	الاعتقاد الاجتماعي	28.25	4.89	26	10.302	%72.43	1	0.05
2	الرفض الشخصي	25.92	4.98	26	0.350	%66.46	2	غير دالة

ولغرض التعرف على ترتيب انتشار أبعدين لمقياس المرغوبية الاجتماعية، قام الباحث بحساب وزنيهما النسبيين وذلك (بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد، ثم ضرب الناتج في 100)، وتم ترتيبها بحسب وزنيهما وكما هو مبين في جدول (22)، وقد احتل البعد الاول المرتبة الأولى بالانتشار بمتوسط قدره (58.25) وبانحراف معياري قدره (4.89)، وبوزن نسبي (%72.43)، ويليه في المرتبة الثانية بالانتشار البعد الثاني بمتوسط قدره (52.185)، وبانحراف معياري (4.31) وبوزن نسبي (% 64.56).

وتبين النتائج بصفة عامة أن المرغوبية الاجتماعية لمهنة التمريض عند طلبة المرحلة الإعدادية كانت بمستويات متوسطة، وعلى الرغم من كون هذه النتيجة قد تبدو مقبولة للوهلة الأولى في ضوء الأوضاع الاقتصادية، والمستوى المعيشي للأسر العراقية كون هذه المهنة لها مردود مادي للفرد بحكم انظمة وزارة الصحة كون هذه التخصصات يكون التعيين فيها مركزياً، رغم ان هناك نظرة اجتماعية تقلل من تأثير الجوانب الاقتصادية ومما يؤكد استنتاجات الباحث في وجود موازنة بين العوامل وغياب الاستقلالية الاقتصادية لمعظم خريجي الكليات ولاسيما ان الاسر العراقية تبني احلاما على ابناءها ممن انهو الدراسة الجامعية وهنا يرى الباحث ان المواقف الاحباطية المستمرة التي يتعرض لها مجتمع البحث والتهديدات المتولدة لذواتهم بسبب مواقف الحياة اليومية.

وتأتي نتائج الدراسة الحالية مقارنة إلى ما توصلت اليه دراسة سعيد وناجي ودراسة طاهر من ان هناك اتجاهات سلبية نحو مهنة التمريض عند الطلبة واسرهم وخالفت دراسة كل من Pitro ودراسة Silover من ان هناك اتجاهات ايجابية نحو مهنة التمريض ويتفق ذلك مع ما طرحته المدرسة السلوكية من ان المواضيع المعززة تميل الى الظهور عند الافراد وما اكدته المدرسة الاجتماعية من ان الميول عند الفرد تحددها الجماعة المحيطة به. وهذه النتيجة تدل على ان طلبة المرحلة الإعدادية لا يرغبون ان يكونوا في مهنة التمريض ويعود ذلك في نظر الباحث الى النظرة الاجتماعية السائدة في المجتمع العراقي نحو هذه المهنة وخاصة عند الاناث كذلك تعود لطبيعة الخيارات التي يمر بها طالب هذه المرحلة فهي مرحلة حرجة وتصاحبها الكثير من الخيارات والتي يلعب بها المحيطين والتوجهات الاجتماعية وحاجاته النفسية اضافة الى ما يحيط به من ظروف اجتماعية محبطة تحول دون تحقيق طموحاته وتطلعاته وبذلك تسود هذه النظرة لدية فتولد توجهات سلبية نحو هذه المهنة اضافة الى ذلك ان غياب التوصيف الوظيفي يجعل من المتخصصين في هذه المهنة في حالة من الاغتراب المهني ففي هذا المجال حصراً هناك من يحمل شهادة الإعدادية والمعهد فوسط ذلك يغيب تحديد الدور وهذا يعكس على فكرة الممرض الجامعي عن مهنته فتشيع تلك الافكار بين طلبة المرحلة الإعدادية الذين هم اساسا يبحثون عن خيارات مهنة المستقبل.

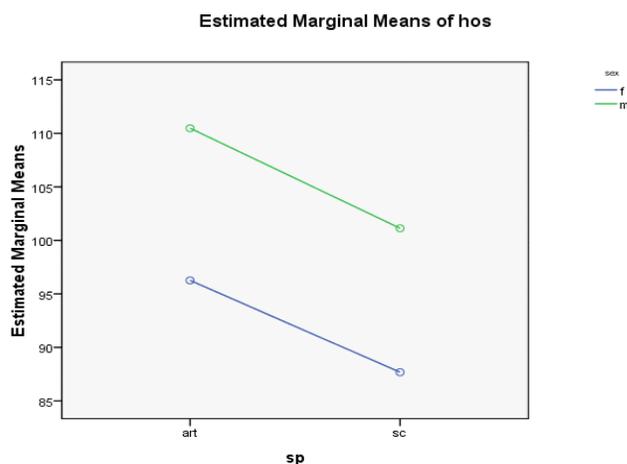
ثانياً. النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: الذي ينص على التعرف على الفروق المعنوية في المرغوبية الاجتماعية لمهنة التمريض على وفق متغيري الجنس والصف (خامس،سادس):

وتحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بإستعمال الأسلوب الاحصائي المناسب للهدف وهو تحليل التباين الثنائي لاستجابات أفراد العينة على مقياس المرغوبية الاجتماعية على وفق متغيري الجنس والصف وذلك لايجاد الفروق المعنوية في الدرجة الكلية على وفق متغيري الجنس والصف، وهذا مبين في جدول(8)، وسيقوم الباحث بعرض وتفسير النتائج على وفق المتغيرين وبحسب الآتي:

جدول (8) تحليل التباين الثنائي لمتغير المرغوبية الاجتماعية على وفق متغيري الجنس والصف

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات Ss	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة F	الفائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05 P	حجم التأثير	تقييم التأثير
الجنس	23669.166	1	23669.16	106.93	6.66	دالة	0.177	كبير
الصف(خامس،سادس)	9935.727	1	9935.727	44.890		دالة	0.083	متوسط
التفاعل (الجنس×الصف)	18.207	1	18.207	0.082		غير دالة	000	لا يوجد
الخطأ	109782.00	496	221.335					

- الجنس: تكشف النتائج في الجدول (25) ان هناك فروقاً معنوية في الدرجة الكلية للمرغوبية الاجتماعية إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (106.938)، وهي دالة عند مستوى (0.05)، وهذا يعني وجود فروق معنوية في المرغوبية الاجتماعية بين الذكور والإناث، ولصالح الذكور، إذ بلغ متوسط درجات الطلبة الذكور (105.804) وانحراف معياري قيمته (16.818)، بينما بلغ متوسط درجات الطالبات على المقياس (91.969) وانحراف معياري قيمته (13.749)، ويجد الباحث هذه النتيجة طبيعية ومنطقية ويمكن تفسيرها في ضوء آليات التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها، وطبيعة العمل في المؤسسات الصحية والخفارات الليلية مما يواجه عمل الإناث بالرفض الاجتماعي من قبل الاسرة والمجتمع.
- الصف: تكشف النتائج في جدول (8) ان هناك فروقاً معنوية في الدرجة المرغوبية الاجتماعية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (44.890)، وهي دالة عند مستوى (0.05) وهذا يعني أنه توجد فروق معنوية في المرغوبية الاجتماعية بين طلبة الخامس العلمي والسادس العلمي، ولصالح طلبة الخامس العلمي، إذ بلغ متوسط درجاتهم على المقياس (104.11)، وانحراف معياري قيمته (18.439)، بينما بلغ متوسط درجات طلبة السادس العلمي على المقياس (95.10)، وانحراف معياري قيمته (14.00)، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة الخيارات عند طلبة الصف السادس العلمي ومستوى الطموح لديهم فهم على ابواب الجامعة وبذلك فخياراتهم أكثر وضوحاً ونضجاً من أقرانهم في الصف الخامس العلمي ذلك ان طبيعة الدراسة الجامعية لم تتوضح لديهم بعد ولذلك فهم يطمحون للوصول الى الجامعة بغض النظر عن نوع التخصص الذي سيدخله.
- التفاعل: وتبين نتائج تحليل التباين الثنائي عدم وجود فروق معنوية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والصف، إذ بلغت القيمة الفائية للتفاعل (0.082) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (6.66)، وبذلك تؤكد هذه النتيجة عدم وجود فروق معنوية تعزى إلى التفاعل بين متغيري الجنس والصف الدراسي، والشكل (1) يوضح ذلك.



شكل (1) تأثير التفاعل بين الجنس والصف في متغير المرغوبية الاجتماعية

ثالثاً. النتائج المتعلقة بالهدف الثالث والذي ينص على: إمكانية التنبؤ بالمرغوبية الاجتماعية للجنس

- ذكور
- اناث

• إمكانية التنبؤ بصورة منفردة: تم استعمال اسلوب الانحدار البسيط Regression وبعد إجراء تحليل التباين لمعاملات الانحدار الخاصة بكل متغير وبمقارنة النسبة الفائية المحسوبة بالجدولية تبين ان جميع معاملات الانحدار كانت ذات دلالة احصائية، وبذلك تؤكد النتائج أنه بالإمكان الاعتماد على متغير الجنس (ذكور، اناث) التنبؤ بمستوى المرغوبية الاجتماعية لمهنة التمريض لدى طلبة المرحلة الإعدادية جدول (9) يبين ذلك.

جدول (9) تحليل التباين لإيجاد معنوية معامل خط الانحدار باستعمال درجات الذكور ودرجات الاناث للتنبؤ بالمرغوبية الاجتماعية

المتغيرات	مصدر القياس	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة 0.05
الذكور	الانحدار	1	73196.121	73196.121	578.726	دالة
	المتبقي	498	70407.261	141.380		
الاناث	الانحدار	1	63613.085	63613.085	396.039	دالة
	المتبقي	498	79990.297	160.623		

من جدول (9) تظهر النتائج امكانية التنبؤ بقيم المرغوبية الاجتماعية بدلالة متغير الجنس (ذكور، اناث) كل على انفراد.

إمكانية التنبؤ بصورة مجتمعة: تم استعمال اسلوب الانحدار المتعدد للتعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى المرغوبية الاجتماعية بالاعتماد على درجته في مستواه في عند الذكور والاناث ولدى تحليل التباين للانحدار المتعدد تبين ان القيمة الفائية المحسوبة وقدرها (285.75) كانت دالة عند مستوى (0.05) وجدول (10) يبين ذلك

جدول (10) تحليل التباين (الانحدار) لدرجات (الذكور، والاناث) بصورة مجتمعة

المتغيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة 0.05
الذكور و الاناث	الانحدار	2	76808.793	38404.397	285.75	دالة
	المتبقي	497	66794.58	134.396		
	الكلية	499	143603.382			

وقد بلغ معامل الانحدار المتعدد بين درجات الطلبة على مقياس المرغوبية للذكور (-0.415)، والاناث (-0.320)،

مثلما هو واضح في الجدول (11)

جدول (11) يبين معاملات الارتباط والانحدار بصورة منفردة ومجمعة

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل الانحدار	الثابت B	القيمة التائية	مستوى الدلالة 0.01
الذكور	0.714	-0.588	175.58	22.75	دالة
الاناث	0.666	-0.809	186.177	42	دالة
الذكور الاناث	-0.731	-0.415	187.462	9.90	دالة
		-0.320		5.18	

عموماً يمكن للباحث ان يستنبط المعادلات التنبؤية المناسبة اعتماداً على المعلمات المشار اليها في جدول (11). يمكن من خلال درجات الذكور التنبؤ بالدرجة الكلية للمرغوبية الاجتماعية، إذ بلغ معامل انحدار درجات الذكور (-0.588) جدول (10) (11)، وبذلك تكون معادلة خط الانحدار بحسب الآتي:

$$\text{الدرجة المتوقعة (المرغوبية الاجتماعية)} = (-0.588) \times (\text{درجات الذكور}) + 135.58$$

يسهم الجنس في التنبؤ بالدرجة الكلية للمرغوبية الاجتماعية، إذ بلغ معامل إنحدار درجات الذكور (0.80) جدول (10) (11)، وبذلك تكون معادلة خط الانحدار كالاتي:

$$\text{الدرجة المتوقعة (المرغوبية الاجتماعية)} = (-0.809) \times (\text{الذكور}) + 1366.17$$

• يمكن من خلال درجات الذكور والاناث بصورة مجتمعة في التنبؤ بالدرجة الكلية للمرغوبية الاجتماعية، إذ بلغ معامل الارتباط المتعدد (0.731)، وبلغ معامل انحدار درجات الذكور (-0.415) اما معامل انحدار درجات الاناث فبلغ (-0.32) جدول (11)، وبذلك تكون معادلة خط الانحدار كالاتي:

$$\text{الدرجة المتوقعة للمرغوبية الاجتماعية} = (-0.32) \times \text{درجة الذكور} + (-0.415) \times \text{درجة الاناث} + 127.46$$

الإستنتاجات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يمكن للباحث صياغة مجموعة من الإستنتاجات وهي بحسب الآتي:

• مازال أساليب التنشئة الاجتماعية، ووسائل الاعلام، والبرامج التربوية، والتعليمية التي يمارسها المجتمع العراقي وعلى الرغم من الانفتاح على الثقافات المختلفة غير قادرة وبشكل فعال على التخلص من النظرة السلبية لبعض المهن رغم اهميتها ودورها الفعال في المجتمع ومنها مهنة التمريض والتي لم تلقى الاهتمام الذي تستحقه، وأن

- هناك حاجة واضحة إلى برامج تثقيفية، وتربوية، وتعليمية تسهم في تنمية الوعي الاجتماعي والشخصي للتخلص من بعض الافكار البالية في هذا المجال.
- ان تأثير النوع (الجنس) كان واضحا، ولذلك جاءت نتائج الدراسة الحالية مختلفة مع بعض الدراسات، فيما يتعلق في الفروق بين الجنسين في متغير البحث وهو: المرغوبية الاجتماعية.
 - كان تأثير الصف الدراسي أكثر وضوحاً في الفروق بين طلبة الصف الخامس والصف السادس العلمي في المرغوبية الاجتماعية لمهنة التمريض ويبدو ان الصف الدراسي بكل انشطته، ومتطلباته، والتوقعات المرتبطة بالمستقبل لم تلعب دوراً إيجابياً في تنمية النظرة الايجابية لهذه المهنة.
4. ان عدم الرغبة بتخصص التمريض سادت نصف طلبة المرحلة الاعدادية وهذا المؤشر يدل على وجود خلطاً في المهام والواجبات والحقوق بين مستويات التحصيل المتعددة لهذه المهنة فانعكس ذلك على مرغوبية تلك المهنة.
5. ان النظرة السلبية لمهنة التمريض تجد لها ملاذاً بين طبقات من المجتمع تسودها النظرة الضيقة لهذه المهنة الانسانية.
6. مازال الممرض الجامعي في العراق في السلم الادنى من حيث الامتيازات الوظيفية والحوافز والاجور والتسهيلات بين ممرضى الدول المجاورة للعراق مما اثر سلباً على عطائهم واستقرارهم.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي:-

- 1- اشاعة الوعي الصحي وبيان اهمية ودور الممرض الجامعي في المؤسسات الصحية في اوساط المجتمع والطلبة.
- 2- جعل كليات التمريض مستقطبة للكفاءات العلمية من تدريسين وطلبة من خلال وضع الية قبول تسمح لقبول الطلبة الذين يمتازون بالكفاءة والرغبة للعمل في هذا المجال.
- 3 - اجراء تقويم شامل لعمل الممرض الجامعي ضمن فريق العمل الطبي في المؤسسات الصحية العراقية وفق معايير مقارنة مع مؤسسات صحية رائدة عربياً وعالمياً ووضع نتائج تلك المقارنات امام اصحاب القرار لرفع الحيف عن تلك الشريحة الفاعلة والمهمة في المجتمع.

ابحاث مستقبلية

حاول الباحث طرح مالم يستطيع ان يشير اليه في صفحات بحثه، لذا فانها تعد ابحاثاً استقرئها لاتمام الفائدة منها وكما ياتي:-

- 1- المرغوبية الاجتماعية نحو التمريض وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي للأسرة.
- 2- المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها بمهنة الوالدين.
- 3- التفضيلات المهنية وعلاقتها بسمات الشخصية.

المصادر

- الأمام، مصطفى واخرون (1990): التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة.
- ابو حمادة، ناصر الدين، 2008 تعديل السلوك الانساني واساليب حل المشكلات، عمان.
- ابو هويج، سروان، 2007، المدخل الى علم النفس، عمان.

- التكريتي، ثناء بهاء الدين، 1999، الاثار النفسية والسلوكية المترتبة على الضغوط النفسية، جامعة بغداد، هيئة المعاهد الفنية، الكلية التقنية الصحية، 1997.
- جابر، كاظم (1989): النمو التربوي للطفل والمراهق، دروس في علم النفس الارتقائي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- جبر، سعاد، 2008، سيكولوجية التنشئة الاسرية للبنات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الحارثي، ابراهيم بن احمد مسلم، 2007 ندوة الاتواء وحماية المبدعين، السعودية، وزارة التعليم العالي.
- دويدار، عبد الفتاح محمد (1999): مناهج البحث في علم النفس، دار المعرفة ط2، الاسكندرية.
- الربيعي، احمد، 2010 دور الاسرة في النمو العاطفي للاطفال في العراق.
- الرزق، احمد، 2008، علم النفس، دار المعرفة، عمان.
- الرشيدان، عبد الله زاهي، 2008، التربية والتنشئة الاجتماعية دار عمان لنشر، عمان.
- الزبيدي، عبد الرحيم عبدالله، 2006، اتجاهات طالبات التمريض نحو مهنتهن، مجلة الجامعة المستنصرية، العدد 1
- السيد، فؤاد البهي (1979): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، ط (3) ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- السيد، ماجدة بهاء الدين ، 2008 ، الضغوط النفسية و مشكلاته واثرة على الصحة النفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الصيرفي، انعام محمد، 2009، الوعي الصحي عند المرأة في الريف العراق جامعة ذي قار، كلية التربية، مجلة كلية التربية، العدد 1
- طاهر ، محمد عبدالله ، 1998، الضغوط النفسية لدى طلاب كلية التربية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، دار العلم للملايين، بيروت.
- عبدالرحمن، سعد (1998) : القياس النفسي، دار الفكر العربي، عمان.
- عبد الرحمن، عادل محمد، 2009، الضغوط النفسية لطلبة المسرعين وقرانهم من غير المسرعين بحسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية اطروحة دكتوراة غير منشورة) كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد .
- عثمان ، اكرم، 2002 ، الخطوات المثيرة لادارة الضغوط النفسية، دار بن حزم للنشر، بيروت
- علاوي، محمد حسن و راتب، أسامة كامل (1990): البحث العلمي في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي.
- علاونة ، سيف ، 2004 ، الدافعية في علم النفس ، دار المسيرة للتوزيع والطباعة، عمان.
- عودة، محمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (1993): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر، عمان
- عويس، خير الدين علي و الهلالي، عصام (1997) : الاجتماع التربوي، القاهرة، دار الفكر العربي
- غرباوي، تائر واخرون، 2008، علم النفس العام ، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط 1
- الكبيسي، كامل ثامر (1987): بناء وتقنين مقياس السمات الشخصية ذات الاولوية في الكليات العسكرية لدى طلاب السادس الاعدادي في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد (رسالة دكتوراه غير منشورة) .
- معوض، خليل ميخائيل (2000) : علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، الاسكندرية.

- المعموري، علي حسين، 2011 تقييم الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين، بابل، مجلة جامعة بابل.
- المعموري، ناجح حمزه، 2011، اتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض، جامعة بابل، كلية التمريض.
- هانت، سونيا و هيلين، جنفر (1988): نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ترجمة: قيس النوري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- هول، ك ولندزي، ج (1971): نظريات الشخصية، ترجمة: فرج احمد فرج وآخرون، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.
- وحيد، احمد عبداللطيف (2001): علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان

المصادر الأجنبية

*Adian Furnham (1986): Response Bias Social Desirability and Dissimulation Personality and Individual Differences Vol. 7 Issue 3.

- Allen, M & .Yen, W. (1979): Introduction to measurement theory: brook cole, California.
- Anastasi, A (1976): psychological testing. Macmillan, New York.
- Anastasi, A& urbion, S.(1997), psychological testing. 7th ed. Nj. Prentice hall.
- Bar- On, A. (2000): psychology. Halt – sanders, international educations, Japan.
- Ebel, R. L. (1972): assented of educational measurement U.S.A., New York.
- Emest, B. (1991): Principles of Social and Political Theory, London: Oxford University Press.
- Feanher, Norman T. (1995): Values in Education & Society, New York: The Free Press. Gronlund, N(1997): Measurement and evaluation in teaching, New York, U.S.A.
- Freedman J. L. (1973): Social Psychology, New Jersey, New Jersey Prentice – Hall, INC.
- Hjelle, L. A. & Ziglle, D. J. (1988): Personality – Theories Basic Association – Research and Application. London: Mc Gray – Hill.
- Hunt J. M. (2000): Deliberative Disingenuous Subject on the Social Desirability of Need for Cognition , Perceptual and Motor Skills , 17.
- Kluckhohn, F. R. (1987): Dominant and Variant Value Orientations (in) Clyde Kluchhohn & Henny A. Murray (eds) Personality, New York: Alfred. A Knopt.
- Kelly, E. L. (1965): Consistency of the adult personality. In American psychologist, No.10.
- Knowles E. S. (1997): Acquiescent Responding in self – Reports: cognitive style or social concern ? Journal of Research in Personality Vol. 31.
- Lovel, K. (1972): An Introduction to Human Development, Macmillan Education.
- Nunnaly, J. C. (1978): psychometric theory. McGraw-
- Stanley , et al , (1972): re putation , loneliness , satisfaction with life and aggressive behavior in adolescence the Spanish journal of psychology vol. (11) no. 1.
- Thorndlike, R. (1961), Elizabeth. H. Measurement and evaluation in psychology and education. 3rd edit wiley.
- Vicky Gillings (1996): Religiosity and Social Desirability: Impression Management and Self –Deceptive Positivity, Personality and Individual Differences Vol.21 Issue 6.